

شاهد | تفاصيل فضيحة اتحاد الشطرنج | شروق وفا بين قهر اللوئات والهروب إلى أيرلندا



الاثنين 29 سبتمبر 2025 07:20 م

لم تعد أزمة الرياضة في مصر مجرد نتائج مخيبة في المحافل الدولية أو غياب خطط تطوير حقيقية، بل تحولت إلى فضائح علنية يتابعها الرأي العام يومًا بعد يوم. آخر هذه الأزمات انفجرت مع إعلان لاعبة منتخب مصر في الشطرنج شروق وفا، المصنفة كـ"غراند ماستر للنساء" منذ 2013 وصاحبة 20 ميدالية ذهبية وبطلة أفريقيا خمس مرات، اعتذارها عن تمثيل مصر، وبدء إجراءات الانضمام إلى منتخب أيرلندا خطوة صادمة لكنها لم تأت من فراغ، بل نتيجة سنوات من الإهمال والفساد وسوء المعاملة داخل اتحاد اللعبة الذي يترأسه لواء سابق، اختار أن يرد على شكاوى البطلة ببلاغ للنيابة بدلاً من حل أزماتها.

إنجازات لا تحمي أصحابها

شروق وفا، التي حققت أعلى تصنيف دولي لسيدة مصرية بـ2203 نقاط في يونيو 2025، لم تجد في بلدها ما يوازي إنجازاتها. بطلة أفريقيا أعوام 2013 و2014 و2016 و2019 و2025، ووجه مشرف للشطرنج العربي والأفريقي، وجدت نفسها في النهاية مضطرة لإعلان العصيان على الاتحاد، بعدما تحولت من بطلة إلى متهمة أمام لجان التحقيق.

اتحاد الشطرنج يرد على أزمة شروق وفا

رد مختار عمارة رئيس اتحاد الشطرنج على أزمة شروق وفا مؤكداً أن اللاعبة خارج الحسابات الفنية حالياً لكبر سنها، كما أن اتحاد اللعبة في أيرلندا لن يقبلها ضمن قوام فريقه لتراجع مستواها وحالتها الفنية بسبب عامل السن.

إيقاف شروق وفا من اتحاد الشطرنج وتقديم بلاغ ضدها للسب والقذف

وشدد رئيس اتحاد الشطرنج لـ«الوطن سيور» على أنه يتم التعامل بحزم مع ما كتبه شروق وفا، إذ قرر مجلس إدارة اتحاد الشطرنج المصري إيقاف اللاعبة والتقدم ببلاغ ضدها للنيابة بسبب السب والقذف الذي بدر منها تجاه الاتحاد واللعبة في مصر، والتحدث بمعلومات مغلوبة.

أنا عمري ما شفت بيان في حياتي مضحك زي ده، أعلى مصنفة على افريقيا والعرب بس مستوايا متراجع (سبحان الله نفس الشخص اللي كتب عن حامد مفيش حاجة ثانية يقولها)، ولسه كسبانه بطولة افريقيا السنة دي، وإيه علاقة سني بالموضوع مش فاهمة 🤔

بس بما ان تم ذكر رئيس الاتحاد اللوئات مختار عمارة، خلوني ازود ان مش بوجهه شخصيًا أي كلام أساسًا لأن من المواقف اللي حصلت مع الاتحاد وتواصلت معاه بان ان دوره ومدى تدخله في القرارات محدود، ومكنش يعرف أصلًا ان احنا مسافرين كاس العالم لما اتصلت بيه من المطار ... See more

470 26 55

من بوست غاضب إلى بلاغ للنيابة

الأزمة تفجرت حين كتبت شروق منشورًا على حسابها في فيسبوك كشفت فيه عن سلسلة "خطايا" اتحاد الشطرنج بحق اللاعبين: إهمال كامل في تمويل المشاركات الدولية، لدرجة أن بعض الأبطال اضطروا للسفر على نفقتهم الخاصة [تجاهل إقامة اللاعبين أثناء البطولات بالخارج، ما وضعهم في ظروف قاسية تؤثر على الأداء [توجيه ميزانية الاتحاد إلى الشو الإعلامي والتنظيمي على حساب دعم الأبطال [واقعة إصابتها بمرض في بطولة بنيجيريا تسببت في خسارتها، بينما الاتحاد رفض التكفل بعلاجها [كما أشارت إلى أن الاتحاد لم يتورع عن التشهير بشقيقتها حامد وفا بعد أن شارك في بطولة أفريقية على نفقته الخاصة، معتبرة أن ما يحدث "إهانة منهجة للأبطال".

وذكرت شروق انه قال لها انه لا يوجد لديها اي مستحقات
واكدت بدورها هذا الامر لانها بالفعل تحملت تكاليف السفر وكل شئ pic.twitter.com/2hxXLGuf8R
— عائشة السيد (@aishaalsayed9) September 28, 2025

اللواء مختار عمارة الرد بالتشهير والبلاغات

بدلاً من الرد على هذه الاتهامات أو فتح تحقيق جدي، اختار اللواء مختار عمارة، رئيس اتحاد الشطرنج، أن يهاجم شروق وفا عبر تصريحات صحفية [قال إنها "خارج الحسابات الفنية لكبر سنهما"، وإن أيرلندا لن تقبلها "لتراجع مستواها". وأضاف أن ما كتبت "كلمتين في الهواء" مدفوعة من شقيقتها [الأدهى أن مجلس إدارة الاتحاد قرر إيقاف البطلة والتقدم ببلاغ رسمي ضدها للنيابة بتهمة السب والقذف، وكأن الدفاع عن حقها في معاملة لائقة أصبح جريمة [

عسكرة الرياضة [السب الجذري

هذه الأزمة ليست الأولى [كثير من الأبطال المصريين في ألعاب فردية ضاقوا ذرعًا بسوء الإدارة، الإهمال، والمحسوبيات، فاخترأوا الهروب وتمثيل دول أخرى توفر لهم الدعم والاحترام [ظاهرة "عسكرة الرياضة" في مصر، حيث يتولى قيادات اتحادات وأندية لواءات سابقون بلا خبرة حقيقية، حوّلت الرياضة إلى إقطاعيات مغلقة تُدار بالولاءات لا بالكفاءة [النتيجة واضحة: أبطال يحققون إنجازاتهم رغم الصعاب، لا بفضل دعم الدولة [وعندما يطالبون بحقوقهم، يُعاقبون بالتجاهل أو الاتهام أو حتى البلاغات القضائية [

شروق - تحمل لقب المرأة غراند ماستر (Woman Grandmaster, WGM) منذ عام 2013.
- أعلى تصنيف لسيدة، 2203 نقطة في يونيو 2025.
- بطلة أفريقيا للسيدات: 2013، 2014، 2016، 2019، 2025.
[ملحوظة

الاخوة (شاهندا وحامد) أبطال أيضاً في لعبة الشطرنج pic.twitter.com/rVPLG5NSi2
— عائشة السيد (@aishaalsayed9) September 28, 2025

وزير الرياضة [وعود بلا ضمانات

شروق وفا أكدت أن وزير الرياضة أشرف صبحي تواصل معها ووعده بحل الأزمة [لكن التجارب السابقة مع قضايا مشابهة تطرح تساؤلاً مشروئاً: هل سيتوقف الأمر عند وعود التهدئة، أم أن هناك إرادة حقيقية للتحقيق في الاتهامات الموجهة لرئيس الاتحاد ومحاسبتها؟ وحتى الآن، لا توجد أي مؤشرات على محاسبة مختار عمارة أو مراجعة أداء الاتحاد [

لماذا تهرب الأبطال من مصر؟

قصة شروق وفا ليست معزولة، بل جزء من ظاهرة أوسع:
لاعبو كرة اليد والجودو وألعاب القوى هاجروا أو تجنسوا بجنسيات أخرى بسبب الإهمال [أبطال رفع الأثقال عانوا من فضائح المنشطات وغياب الرقابة [مواهب شابة في السباحة والجمباز غادرت طلباً للدعم والاحتراف [كل هذه الحالات تؤكد أن مصر لا تخسر فقط ميداليات، بل تخسر صورتها وكرامتها الرياضية بسبب إدارات عاجزة وفاسدة [

الخلاصة: من البطولات إلى البلاغات

تحولت أزمة شروق وفا إلى مرآة تكشف واقع الرياضة المصرية: أبطال يُهانون، اتحادات تُدار بالشللية والعسكرة، وحكومات تكتفي بالوعود [البطلة التي رفعت اسم مصر في المحافل الدولية تجد نفسها مطاردة ببلاغات النيابة بدل التكريم [السؤال المطروح اليوم: هل سيتوقف نزيف المواهب وهروب الأبطال، أم أن مصر ستظل تُدار بمنطق "الولاء أهم من الكفاءة" حتى في الرياضة؟